

تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين (الناطقين بغيرها) وفقا للأغراض الخاصة من خلال القصة (الغرض الديني - قصص القرآن نموذجاً)

د / جيهان السيد عبد الحميد عماره

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية- جامعة حلوان

المقدمة :

يتسم العالم المعاصر بالتقدم العلمى والتكنولوجى فى مختلف المجالات، وأصبح العالم قرية صغيرة تتواصل فيها كافة الجنسيات بلا حواجز أو فواصل؛ لذا أصبح تعليم اللغات الأجنبية مطلباً ملحا يحظى باهتمام دول العالم؛ الأمر الذى دفع العديد من الهيئات والمؤسسات فى الدول العربية والإسلامية إلى الاهتمام بوضع مناهج وبرامج ومقررات لتعليم اللغة العربية لمختلف الجنسيات ، كما اهتمت المؤتمرات العربية والعالمية بهذا التوجه نحو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لدرجة أن خصص مؤتمر لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

وأوصت العديد من الدراسات مثل : (محمد صلاح الدين ٢٠٠١، وآمال موسى ٢٠٠٢، ومحمد عيسى ٢٠٠٤) بأهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وأكدت هذه الدراسات ضرورة الاهتمام بدوافع وميول المتعلمين ، وضرورة وضع المناهج فى ضوء احتياجاتهم ورغباتهم ودوافعهم؛ لما للدوافع من أهمية ودور كبير فى تعلم أى لغة؛ " فهى التى تجعل الدارسين يقبلون على تعلم اللغة التى يرغبون فى تعلمها". (جابر عبد الحميد ، ١٩٩٥ ، ٣)

وتنقسم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى نوعين : برامج تعليم العربية للحياة، وهى البرامج العامة التى ينخرط فيها جمهور متعدد الصفات لا يهدف من تعلمه للعربية سوى التواصل بالعربية فى مواقف الحياة المختلفة. أما النوع الثانى فيتمثل فى

برامج تعليم العربية لأغراض خاصة وهى البرامج النوعية التى ينخرط فيها جمهور ذو طبيعة خاصة واحتياجات خاصة. (رشدى طعيمة، ٢٠٠٢، ١٣٢)

فتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة للناطقين بغيرها يقصد به تعليم اللغة العربية لأغراض وظيفية محددة خاصة تتطلب أعمالها قدرا معينا من اللغة العربية التى يمكن توظيفها فى إدارة الأعمال ، مثل : التجار والموظفين فى شركات البترول العربية ، وفى الفنادق والمطار، والدبلوماسيين وغيرهم. وتأتى خصوصية هذا المفهوم من خصوصية الجمهور المخاطب مما يتطلب خصوصية الهدف، وانتقائية المهارات التى يراد إكسابها لهم، فضلا عن خصوصية المحتوى اللغوى الذى يجب أن ينتقى بدقة. (رشدى طعيمة، ١٩٨٩، ٦٧)

كما يمكن النظر إلى تعليم العربية لأغراض خاصة على أنه مدخل خاص من مداخل تعليم اللغة يركز على المتعلم وحاجاته والمواقف التى سيتعرض لها ويستخدم اللغة العربية فيها. وهو مدخل يجمع غالبا بين المداخل الثلاثة الآتية : (رشدى طعيمة، ٢٠٠٣، ٢٧-٢٨)

- المدخل التعليمى، حيث محور الاهتمام هو الدارس ذاته، وما يتصل بعملية التعلم لديه.
- المدخل اللغوى، حيث محور الاهتمام هو المواقف التى سيستخدم المتعلم فيها اللغة، وبناء الأهداف والمحتوى والمناشط وفقا لذلك.

- المدخل المهارى ، حيث التركيز على تصميم المواقف اللغوية التى تعين الدارس على السيطرة على مهارات لغوية معينة وعلى الأداء اللغوى الجيد.

وفى هذا العصر، تتنوع مقاصد الراغبين فى تعلم العربية من الناطقين بلغات أخرى، وتتعدد أغراضهم من ذلك ، فهناك من يتعلمها لأغراض سياسية، وهناك من أغراضه اقتصادية، إلى غير ذلك، لكن تظل الأغراض الدينية عموما، وفهم القرآن الكريم على وجه الخصوص، الهدف الأول والغاية الأهم لمتعلمى العربية الناطقين بغيرها، خصوصا من المسلمين.

وتعد القصص أداة تعليمية فاعلة؛ فتوظيفها في تعليم اللغة الثانية بإمكانه أن يوفر سياقات ثرية ذات معنى تصلح للقراءة. (Amer,A.,2012,65). ويمكن للقصص - إذا ما أحسن اختيارها واستغلالها - أن توفر محتوى جيدا من النصوص يؤدي إلى تحسين مقررات تعليم اللغة لمتعلميها. (Erkaya , O .,2005, 3)

ولقد استخدم القرآن القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي؛ تربية الروح، وتربية العقل، وتربية الجسم، والتربية بالقوة، والتربية بالموعظة. وتلك القصص التي وردت في القرآن والسنة إنما جاءت لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية، ولهذا كان الحث على أخذ العبر واستلهام الدروس منها. يقول الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) سورة يوسف / ١١١، ويقول سبحانه: (فَأَقْصِصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الأعراف / ١٧٦.

أما فيما يتعلق بالمهارات اللغوية، فإن من الضروري تحديد المهارات المناسبة للدارسين، والتي تساعدهم على تحقيق هدفهم من تعلم اللغة. ومن ثم فإذا كان هدف متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى هو فهم النص القرآني، فمن الواجب تنمية المهارات التي يحتاجون إليها من أجل ذلك.

وبالرغم من تزايد الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلا أن هناك مشكلة ما زالت قائمة في برامج التدريس، ترجع إلى ضعف الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) بطريقة متكاملة؛ مما ينتج عنه ضعف شديد لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها - وخاصة المبتدئين من الأطفال - في اكتساب المهارات اللغوية.

ولقد شعرت الباحثة بهذه المشكلة من خلال:

- آراء بعض الأساتذة المختصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتي أكدوا فيها ضعف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأوصوا

بضرورة الاهتمام بطرائق التدريس التي تساعد المبتدئين من ممارسة المهارات اللغوية بكفاءة.

- ملاحظة بعض اللقاءات التدريسية في بعض مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكانت النتيجة غياب الاهتمام بدوافع وأغراض المتعلمين ، وضعف الطرق المستخدمة في التدريب على المهارات اللغوية.

- الإطلاع على بعض نتائج متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، التي توضح ضعف متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها- من الأطفال المبتدئين - في ممارسة المهارات اللغوية ، وضعف فهم النص القرآني .

- نتائج البحوث والدراسات السابقة : التي أشارت إلى وجود قصور في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتي أوصت بضرورة الاهتمام بذلك المجال، وخصوصا فيما يتعلق بتعليمها لأغراض خاصة، لاسيما الغرض الديني. ومن ذلك:

١. دراسة (حازم راشد ، ٢٠٠٥) التي أوصت بتعليم اللغة العربية لأبناء الأقليات العربية الإسلامية في الغرب في ضوء أغراضهم من تعلم العربية، والتي أشارت إلى أن القدرة على قراءة المحتوى الديني من أكثر أهداف القراءة العربية أهمية بالنسبة لأبناء الأقليات الإسلامية، ومع هذا فإن لديهم ضعفا في ذلك الجانب.

٢. دراسة (هند الهاشمي ، ٢٠٠٥) التي أكدت أن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ما زال بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة ، ولا سيما في مجال إعداد البرامج التعليمية.

٣. دراسة (السيد جمعه ، ٢٠١٠) التي أوصت بضرورة إعداد برامج خاصة للناطقين بغيرها ؛ لتعرضهم لظلم واضح بدراساتهم نفس مقررات العرب، وكذلك بضرورة تصميم برامج ذات أغراض خاصة.

٤. دراسة (أحمد حسن، ٢٠١٢) التي أوصت بإعداد برامج ذات أغراض متخصصة للأجانب فى اللغة العربية، وبناء برنامج قائم على نصوص قرآنية مختارة، وإعداد برنامج فى دراسة الأحاديث النبوية المختارة وتأثيرها على تنمية الثروة اللغوية للدارسين الأجانب.

٥. دراسة (عبد الرحمن الحجلى، ٢٠١٣) التي أوصت بضرورة إجراء الدراسات اللغوية والتربوية التي تهدف إلى تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتكثيف النصوص الدينية عند تصميم البرامج بما يلبي رغبات المتعلمين؛ لأن تعلم العلوم الشرعية وفهم الدين الإسلامى هو الهدف الأساس من التحاقهم بهذه البرامج.

إن المؤشرات السابقة هى ما دفعت الباحثة إلى اقتراح استخدام القصص القرآنى فى تعليم المهارات اللغوية لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (الأطفال المبتدئين).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى وجود قصور لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين) فى المهارات اللغوية . وقد يعزى ذلك إلى ضعف طرق التدريس المستخدمة معهم بهدف تعليم المهارات اللغوية من خلال النصوص القرآنية. وحاولت الباحثة التصدى لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن استخدام القصص القرآنى فى تعليم المهارات اللغوية لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟
وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما المهارات اللغوية اللازمة والمناسبة لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من

الأطفال المبتدئين)؟

٢. ما أسس بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص القرآنى فى تعليم المهارات اللغوية

لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟

٣. كيف يمكن بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص القرآني لتعليم المهارات اللغوية

لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟

٤. ما فاعلية استخدام القصص القرآني في تعليم المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة

العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟

حدود البحث :

اقتصر البحث على ما يلي:

١. مجموعة من متعلمي اللغة العربية لأغراض دينية من الأطفال الذين هم في المستوى المبتدئ.

٢. القصص القرآني البسيط مثل: قصة سفينة نوح عليه السلام.

٣. استغرق تطبيق الوحدة المقترحة (٢٥) ساعة تدريسية على مدار ٥ أسابيع.

٤. طبقت الوحدة المقترحة في مركز " كلمة" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالقاهرة.

مصطلحات البحث:

• **تعليم اللغة لأغراض خاصة:**

يعرفه (رشدى طعيمة ومحمود الناقة، ٢٠٠٦، ٢٢٣) بأنه : مدخل تعليم اللغة تستند كافة عناصره ، من أهداف ومحتوى وطرق تدريس إلى الأسباب التي دفعت الدارسين لتعلم اللغة.

ويعرف تعليم اللغة العربية للغرض الديني في هذا البحث إجرائيا بأنه: تعليم اللغة العربية للمسلمين الناطقين بغيرها، في ضوء حاجتهم إليها لفهم النصوص الدينية وعلى رأسها القرآن الكريم، وذلك من خلال تعليمهم المهارات اللغوية اللازمة لذلك.

• **المهارات اللغوية :**

يعرفها (رشدى طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٣٧) بأنها: تصنف حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان، إلى الاستماع يليه التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريري أو الكتابة. وهذه المهارات

الرئيسية يمكن تحليلها إلى مكونات عقلية - معرفية وأخرى عاطفية - انفعالية وثالثة نفسية - حركية . والخطوة التالية هي تحليل كل مكون من هذه المكونات إلى مهارات فرعية يحتاج الدارس إلى تعلمها.

• القصص القرآني:

يعرف المعجم الوسيط القصة بأنها: حكاية نثرية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا ، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي. (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤، ٧٤٠)

عرف (رشدي طعيمة ومحمد مناع ، ٢٠٠٠، ٢١٧) القصة بأنها: كل ما يكتب نثريا بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف، ويروى أحداثا وقعت لشخصيات معينة، سواء أكانت واقعية أم خيالية ، وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجماد، وتشتمل القصة عادة على مجموعة من الأحداث التي تدور حول مشكلة تتعقد، ثم تصل في النهاية إلى حل ما.

ويمكن تعريف القصص القرآني - إجرائيا - في هذا البحث بأنه: القصة كوسيلة من وسائل القرآن الكريم في الأخبار عن السابقين بهدف الوعظ والتربية والإرشاد، وتختلف من ناحية الشكل عن الفن القصصي المتعارف عليه، فكل قصة لها قالبها اللغوي (من أسلوب وبلاغة وتعبير وتصوير) خاص بها متفردا عن غيرها.

• الوحدة التعليمية:

تعرف الوحدة بأنها: تنظيم خاص في المادة الدراسية وطرق التدريس يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطا متنوعا يناسبهم، ويراعى ما بينهم من فروق فردية، ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة، ويؤدى بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة،

وإكسابهم مهارات وعادات واتجاهات وقيم مرغوب فيها. (حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٣٢٥)

ويمكن تعريفها - إجرائيا - في هذا البحث بأنها: مجموعة من الدروس تتناول إحدى قصص القرآن، وتتكون من عناصر مترابطة تشمل: الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية والوسائل وأساليب التقويم، وتقدم للأطفال متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ؛ بهدف تعليمهم المهارات اللغوية.

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث كل من:

١. المنهج الوصفي التحليلي: من خلال الإطار النظري للبحث، وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة.
٢. المنهج شبه التجريبي: وذلك فيما يتعلق بتجربة الوحدة المقترحة للتعرف على فاعليتها في تعليم المهارات اللغوية لدى المتعلمين، وقد استعين بتصميم المجموعة الواحدة في التطبيقين القبلي والبعدي.

أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات الآتية:

- أدوات قياس وشملت:

اختبارا قبليا بعديا في المهارات اللغوية اللازمة لأطفال المستوى المبتدئ من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- أدوات تجريب وشملت:

١. قائمة المهارات اللغوية اللازمة والمناسبة لأطفال المستوى المبتدئ من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢. الوحدة المقترحة ودليل المعلم لتدريس هذه الوحدة.

فرض البحث :

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار المهارات اللغوية - ككل - لصالح التطبيق البعدى.
خطوات البحث وإجراءاته:

○ للإجابة على السؤال الأول : ما المهارات اللغوية اللازمة والمناسبة لتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟ اتبعت الخطوات والإجراءات الآتية:

١. الإطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التى ترتبط بالمهارات اللغوية ، وتحديد ما يمكن الاستفادة به منها فى إعداد قائمة المهارات.
٢. الاستفادة من معطيات الإطار النظرى.

٣. إعداد قائمة مبدئية بالمهارات اللغوية المناسبة للمتعلمين.

٤. عرض القائمة فى صورتها النهائية على المحكمين والمتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لضبطها ووضعها فى صورتها النهائية.

○ للإجابة على السؤال الثانى: ما أسس بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص القرآنى فى تعليم المهارات اللغوية لتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟ اتبعت الخطوات والإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بإعداد وبناء الوحدات التعليمية.

٢. دراسة خصائص وسمات دارسى العربية من الناطقين بغيرها.

٣. الاستعانة بمعطيات الإطار النظرى للبحث الحالى.

٤. الخروج بمجموعة من الأسس الفلسفية والمعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية والتربوية التى سيستند إليها الباحث عند إعداد الوحدة المقترحة.

○ للإجابة على السؤال الثالث: كيف يمكن بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص القرآنى لتعليم المهارات اللغوية لتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟ اتبعت الخطوات والإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بإعداد وبناء الوحدات التعليمية.
 ٢. الاستعانة بمعطيات الإطار النظرى للبحث الحالى.
 ٣. توظيف مجموعة الأسس التى حددت فى الخطوة السابقة فى إعداد مكونات الوحدة المقترحة.
 ٤. إعداد الإطار العام للوحدة التعليمية المقترحة باستخدام القصص القرآنى ، ويتضمن :
 - أ- تحديد أهداف الوحدة المقترحة العامة والإجرائية.
 - ب- تحديد محتوى الوحدة.
 - ت- تحديد طرق التدريس المناسبة للوحدة.
 - ث- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة اللغوية المناسبة لمحتوى الوحدة.
 - ج- تحديد أساليب التقييم المناسبة للتحقق من مدى تحقق أهداف الوحدة المقترحة.
 - ح- تحديد الخطة الزمنية لتدريس الوحدة المقترحة.
 - خ- عرض الوحدة المقترحة ودليل المعلم على الخبراء لتحديد مدى صلاحيتهاما للتطبيق، ثم الوصول بهما إلى الصورة النهائية.
- للإجابة على السؤال الرابع : ما فاعلية استخدام القصص القرآنى فى تعليم المهارات اللغوية لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟ اتبعت الخطوات والإجراءات الآتية:
١. إعداد اختبار موضوعى (قبلى بعدى) فى المهارات اللغوية، والتأكد من صدقه وثباته.
 ٢. اختيار مجموعة البحث من الأطفال متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المبتدئ.
 ٣. تطبيق اختبار المهارات اللغوية تطبيقا قبليا على مجموعة البحث.
 ٤. تدريس الوحدة المقترحة على مجموعة البحث.

٥. تطبيق اختبار المهارات اللغوية تطبيقا بعديا على المجموعة نفسها.

٦. رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث وأسئلته.

أهمية البحث :

الأهمية النظرية : يقدم البحث إطارا نظريا حول كل من:

- تعليم اللغة العربية لأغراض دينية.
- المهارات اللغوية وطرق تعليمها للناطقين بغيرها.
- استخدام القصص القرآني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الأهمية التطبيقية : يفيد البحث كلا من :

- متعلمي اللغة العربية لأغراض دينية : فهو يعلمهم المهارات اللغوية التي يحتاجون إليها في فهم النص القرآني .
- معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: فهو يوفر لهم وحدة تعليمية تلبي احتياجات الأطفال المبتدئين في تعليم العربية لأغراض دينية .
- واضعي مناهج العربية ومطورها: فهو يوجه عنايتهم إلى ضرورة العناية بتعليم المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- الباحثين في المجال : فإن المأمول أن يدفع الباحثين إلى القيام بمزيد من البحوث في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة- وبصفة خاصة الغرض الديني- فما زال في حاجة ماسة إلى الاهتمام من قبل الباحثين .

الإطار النظري للبحث :

الأهداف البحثية للإطار النظري :

من أساسيات البحث التربوي الجيد إعداد إطار نظري واضح وشامل يعمل على توجيه أعمال البحث ، ويقدم مبررا علميا لكل عنصر من عناصره ، وبناء على ذلك فإن الإطار النظري للبحث الحالي يعرض عددا من النقاط التي كان لكل منها هدف من وراء إعدادها والتي يمكن تصنيفها في ثلاثة موضوعات رئيسة هي :

الموضوع الأول : يتناول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة ، وهدفت الباحثة من هذا الجزء إلى تقديم مبرر علمي لاهتمام البحث بالغرض الديني في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

الموضوع الثاني : يتناول تعليم المهارات اللغوية للناطقين بغيرها (الأسس والأهمية والبرامج)، وهدفت الباحثة من هذا الجزء إلى تقديم مبرر علمي لاهتمام البحث بتعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها .

الموضوع الثالث: يتناول القصص القرآني ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المفهوم والأهمية ومعايير وضوابط الاستخدام) ، وهدفت الباحثة من هذا الجزء إلى تقديم مبرر علمي لاختيارها القصص القرآني لبيان أثره الفعال في تعليم مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها .

وسوف يعرض كل محور من تلك المحاور بشيء من التفصيل على النحو التالي:

الموضوع الأول : تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات الكبرى في العالم، إذ يتحدث بها الآن عشرات الملايين من البشر، كما أنها اللغة الرسمية في كثير من الدول، وهي اللغة التي اصطفها الله تعالى من بين اللغات لتكون لغة كتابه الكريم، قال الله تعالى : (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) سورة الشعراء (١٩٢ - ١٩٥).

يمثل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة حركة حديثة إلى حد ما في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، تلك الحركة التي تتميز بإعداد برامج ، أو بناء مناهج؛ لتعليم العربية لجمهور خاص، ذي مواصفات معينة، له احتياجات لغوية محددة تفرض نفسها عند إعداد البرنامج أو المنهج . وتلزم الدارسين بإتباع منهجية علمية خاصة عند إعداد البرنامج، معتمدة على التقدير الدقيق لاحتياجات الدارسين ، وليس على

تفضيلات خاصة للمعلم أو توجيهات عليا. والتركيز الكبير لتقدير الاحتياجات على إنجازات المتعلم وقدراته على الإنجاز.

بدأ مجال تعليم اللغة لأغراض خاصة في ستينيات القرن العشرين، وتطور وانتشر خلال السبعينات، وكان في البداية متعلقا باللغة الإنجليزية، ثم استمر في تطوره إلى الآن. وهذا الاتجاه يقوم على أساس من تحديد الأغراض الخاصة للمتعلم ، ومن ثم الاحتفاظ بقوة دافعية الدارس لتعلم اللغة، وتحقيق تحصيل عال وإشباع ورضا لدى الدارس.

وبهذا صارت برامج تعليم اللغات الأجنبية تنقسم إلى قسمين :

الأول : برامج تعليم اللغة لأغراض عامة، أى اللغة للحياة، وهى البرامج العامة التى ينخرط فيها جمهور متعدد الصفات لا يهدف من تعلمه للغة سوى الاتصال بها فى مواقف الحياة المختلفة.

الثانى: برامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، وهى البرامج النوعية التى ينخرط فيها جمهور ذو طبيعة خاصة وحاجات محددة.(رشدى طعيمة ومحمود الناقه، ٢٠٠٦، ٢١٧)

هذا، ويمكن تقسيم تعليم اللغة لأغراض خاصة إلى قسمين: (رشدى طعيمة ومحمود الناقه

٢٠٠٦، رحاب زلتى ٢٠٠٨، مختار الطاهر ٢٠١١، محمد نجيب ومحمد عمران ٢٠١٥)

١. اللغة لأغراض مهنية أو وظيفية: وهنا توجه البرامج إلى المهنيين الذين يدرسون اللغة الأجنبية للقيام بأنشطة تتصل بمجالاتهم المهنية والوظيفية، ومنها : تعليم اللغة لرجال الأعمال، والعاملين فى المصارف، وفى مجال التمريض، وللإداريين...، وهذا النوع يحتاج إليه غير العرب الذين يعملون فى البلاد العربية.
٢. اللغة لأغراض أكاديمية أو تعليمية: وهو ذلك النوع من تعليم اللغة المرتبط بأغراض الدراسة، وهنا توجه البرامج للطلاب الراشدين الذين يدرسون اللغة الأجنبية لاكتساب المعرفة الخاصة فى مجال تخصصاتهم العلمية، مثل : العلوم والهندسة والطب والرياضيات والإدارة والحاسوب والآداب و.....، وتلبى هذه البرامج حاجات الطلاب الأكاديمية . وهذا النوع- فيما يخص اللغة

العربية- قد أصبح لا أهمية له في أكثر المجالات بسبب تأخر العرب الحضاري، ومن ثم لا يحتاج إلى تعلم اللغة العربية لهذا الغرض، لكن تبقى علوم الشريعة الإسلامية وحدها هي التي يطمح الأجانب إلى تعلمها باللغة العربية. ويعد الغرض الديني من تعلم اللغة العربية أحد الأغراض الأكاديمية، بل أهمها على الإطلاق، نظرا للارتباط القوي بين اللغة العربية والدين الإسلامي ، فاللغة العربية هي اللغة الأساسية التي تدرس بها العلوم الشرعية. ومن ثم وجب التركيز على المفردات والمهارات والأساليب اللغوية المتعلقة بهذا المجال الديني، والتي تختلف عما في المجالات الأخرى.

ويعد تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ذو مزايا متعددة منها:

أ- وضوح المنهجية، إذ يستلزم إعداد برنامج لتعليم العربية لأغراض خاصة إتباع خطوات تؤسس كل منها على الأخرى، مما يضمن إلى حد كبير عملية العمل، ومن ثم كفاءة الأداء وجودة العائد.

ب- الاستثمار الجيد للوقت، وقصر الفترة اللازمة لتعلم المادة. في تعليم العربية لأغراض خاصة تتحدد الأهداف بدقة، فيوجه الوقت المتاح أفضل توجيه نحوها.

ت- تزداد فرص نجاح الدارس وقدرته على التحصيل في هذه البرامج؛ إذ يتعامل مع مادة علمية هو يعرفها، وإن لم يكن يعرف لغتها العربية.

ومن هنا يمكن القول إن أهم خصائص تعليم اللغة لأغراض خاصة: (على مذكور وإيمان هريدي، ٢٠٠٦، ٤١٤)

- التركيز على المتعلم وحاجاته الخاصة.
- توظيف الأهداف والمحتوى والمنهجيات التدريسية لإعانة الدارس على استخدام اللغة في المواقف التي سيمر بها.
- التركيز على اللغويات والمهارات وأساليب الخطاب المناسبة لهذه المواقف التي سوف تستخدم فيها اللغة.

أهمية الغرض الدينى من بين أغراض تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:
تتنوع مقاصد دارسى اللغة العربية تنوعا كبيرا، فمنهم من يتعلمها لأغراض سياسية،
ومنهم من أغراضه اقتصادية، ،٠٠٠، لكن النسبة الأكبر هى بجدارة ممن دوافعهم إلى
دراسة العربية دوافع دينية، فهم يدرسونها فى الأساس لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية
ولقراءة الكتب فى العلوم الإسلامية المختلفة. (محمود الناقه ، ١٩٨٥ ، ٥٨)

ولا عجب فى ذلك، فإن العلاقة وثيقة بين العربية والإسلام، وتتضح مدى قوة تلك
العلاقة فيما يلى: (فتحى يونس ومحمد الشيخ ، ٢٠٠٣ ، ٣٠٢)

- اللغة العربية هى لغة التلقى عن الله تعالى، فهى التى اصطفاها الله لتكون لغة
كتابه الكريم، ووحيه المنزل إلى الناس.

- هى اللغة التى حملت رسالة الإسلام إلى العالمين، ومن ثم لا يمكن فهم الدين
فهما سليما إلا من خلالها.

- تأثر لغات الشعوب الإسلامية بالعربية، سواء من حيث استخدام الحرف العربى
فى كتابتها، أو فى اقتراضها كثيرا من الألفاظ العربية.

- الإسلام هو الذى حافظ على اللغة العربية، فحماها من أن يصيبها ما أصاب
اللغات القديمة المماثلة كاللاتينية، ولهذا يمكن القول: إن حياة اللغة العربية عبر
العصور تعود أساسا إلى الإسلام وحيويته.

ومن هنا يكتسب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى طابعا يميزها عن غيرها من
اللغات؛ إذ يتعدى دورها تحقيق الاتصال بين الناطقين وغير الناطقين بها إلى نقل ثقافة
عريقة، والتعبير عن هوية شعب تتكامل عنده مطالب الدنيا والدين، واستطاع بهذه اللغة
أن ينقل للعالم حضارته، وأن يطرح كلمته فى وقت تضاءلت فيه الحضارات الأخرى،
وعجزت عن أن تؤثر فى الشعوب الأخرى مثلما أثرت العربية وقتها. (رشدى طعيمة ،
١٩٩٨ ، ١٨-١٩)

وقد أكدت بعض الدراسات ومنها : (رحاب زناتي ٢٠٠٨، ورشيد بلحبيب ٢٠١٣) على غياب المناهج أو البرامج الجاهزة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؛ مما يشكل عبئا إضافيا على المعلمين، فضلا عن تأخر حركة البحث العلمي في هذا المجال، وافتقار الجهود التي تبذل إلى المنهجية العلمية، وضعف تدريس العربية لأغراض خاصة في الوطن العربي، إضافة إلى غياب المعاجم وقوائم المصطلحات المرتبطة بهذا المجال. وقد شهد هذا المجال في الآونة الأخيرة تسليط الضوء عليه فظهرت الدراسات والبحوث التي تطالب بوضع برامج لتعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة، ووضعت بعض المقررات الخاصة بمجالات محددة كالطب والسياحة والتعليم والدبلوماسية والتجاري ، إضافة إلى الغرض الديني الذي بدأ يحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين بعد أن ازداد إقبال الدارسين من المسلمين على تعلم العربية بغرض فهم دينهم .

ومن البحوث والدراسات التي اهتمت بالغرض الديني:

- بحث (رحاب زناتي ٢٠٠٨) الذي هدف إلى وضع منهج مقترح في الحديث الشريف للناطقين بغير العربية قائم على احتياجاتهم التعليمية .
- بحث (السيد جمعه ٢٠١٠) الذي هدف إلى بناء برنامج قائم على النص القرآني ، وقياس مدى فاعليته في تنمية مهارتي القراءة والكتابة، وذلك بغرض أكاديمي لدى المبعوثين الناطقين بغير العربية بجامعة الأزهر .
- بحث (ميرفت جمعة ٢٠١٢) الذي هدف إلى إعداد برنامج للدارسين يمكنهم من فهم المواد الشرعية المقررة عليهم بصفة عامة، ومادة أصول الفقه بصفة خاصة.
- بحث (أحمد حسن ٢٠١٢) الذي سعى إلى بناء برنامج متكامل في الدين الإسلامي لدارسي اللغة العربية من الأجانب بهدف تنمية مهارات الفهم القرآني لديهم.
- دراسة (خالد حسن ٢٠١٣) التي هدفت لوضع منهج مقترح لتعليم اللغة العربية من أجل فهم القرآن الكريم في نيجيريا .

- دراسة (محمود حسن ٢٠١٣) التي هدفت إلى توظيف النصوص القرآنية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، استماعا وحفظا وقراءة وتحديثا؛ وذلك بتطوير الحصيلة اللغوية لدى متعلم العربية .

أكدت البحوث والدراسات السابقة على ضرورة إعداد مواد تعليمية خاصة مناسبة للدارسين للغة العربية - للغرض الديني- من الناطقين بغيرها، كما أكدت على ضرورة الاهتمام بدراسة مهارات اللغة العربية بشكل تكاملي وظيفي تواصلى ؛ بهدف الاهتمام العادل بمهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، ولتحقيق أهداف تعليمية تتعلق بفهم القرآن الكريم والحديث الشريف وأصول الدين وعلوم الشريعة والفقه الإسلامى.

الموضوع الثانى : تعليم المهارات اللغوية للناطقين بغيرها:

إن لكلمة مهارة معان مرتبطة منها الإشارة إلى نشاط معقد ومعين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل: قيادة السيارات والكتابة على آلة الكتابة. وفى هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية، هذا على الرغم من أننا نتحدث أحيانا عن المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية . (رشدى طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٣٠) وهذا يعنى أن المهارات اللغوية هى الأداء اللغوى المتقن استماعا وحديثا وقراءة وكتابة .

ولم يعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قائما على تقسيم اللغة إلى فروع كما كان سائدا من قبل بعد أن ثبت عدم علمية ذلك التقسيم. وبميل الاتجاه اليوم إلى تعليم اللغة من خلال المهارات، انطلاقا من النظرة إلى وظيفة اللغة فى الحياة؛ إذ يجمع معظم علماء اللغة على أن الوظيفة الأساسية للغة هى الاتصال . (حسنى عبد الله ، ٢٠١١ ، ٢٢١)

وتصنف المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وفقا لمعايير عديدة، منها :أولا من حيث نسبة المواد اللغوية الداخلة فى تشكيل ماهية المهارة، وثانيا باعتبار حصتها من الوقت المنفق فى إنشائها، وثالثا من حيث أسلوب التدريس المتبع فى

تعليم محتواها، ورابعا باعتبار الهدف المتوخى من تدريس محتواها بإتباع طريقة مضبوطة في ظرف زمانى محدد. (محمد الأوراغى ، ٢٠١٠ ، ١٧٧)

والمهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوى الذى يؤدي أداءً صحيحا في أقل وقت ممكن ، ويتصل بمجالات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وتعرف بأنها الاستخدام اللغوى الصحيح للجملة سواء كان للإفهام الشفوى أو التحريرى.

ومن أهم مقومات المهارة اللغوية للمتعلم المبتدئ:

- القدرة على إخراج نبرات صوتية متسلسلة ومتناغمة تعطى للصوت صدق (صوت نقى ومعبر عن المعنى).
- القدرة على النطق بالحروف ، أى نطق الكلمات ثم الجمل بالشكل الصحيح والسليم. والقدرة على فهم ما يسمع أو يقرأ.
- القدرة على التمييز بين الجمل التى تحمل المعنى الحسى الملموس والمعنى المعنوى.
- القدرة على التعبير الكتابى البسيط بالكلمات والجمل عن المعانى والأفكار.

أولا : مهارة الاستماع :

قال ابن خلدون في مقدمته؛ السمع أبو الملكات اللسانية، فمن يسمع جيدا يفهم ويقرأ ويتكلم ويكتب جيدا وهو الأول في ترتيب المهارات من حيث وجودها فى النمو اللغوى، فالاستماع غير السماع والإنصات بل هو مهارة تتضوي تحتها عمليات جد معقدة، وتكمن أهمية الاستماع فى حاجة الإنسان إليه فى مختلف ظروف حياته.

وتتفرع عن مهارة الاستماع مهارات فرعية هي التى تشكل التدرج الذى يجب مراعاته فى بناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛" فهو يشتمل أولا على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعى، ثانيا: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا: إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة فى الرموز أو الكلام المنطوق، رابعا: تفاعل الخبرات المحمولة فى هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييرها، خامسا: نقد هذه

الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك". (على
مذكور، ٢٠٠٦، ٨٤)

ثانيا : مهارة التحدث:

الكلام أو التحدث نشاط أساسي في مناهج تعليم اللغات الأجنبية ، وهى الوسيلة
الأولى المستخدمة من قبل الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه واتجاهاته .
والمقصود بالكلام " القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف
الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق
وحسن الإلقاء".(على مذکور، ١٥١، ٢٠١٠)

وعملية الكلام تبتدى بتشکل الأفكار والمعانى فى ذهن الإنسان، ثم يرسل الدماغ
أوامر إلى جهاز النطق فينلظ الإنسان بما يريد، والحصيلة اللغوية تختلف من شخص
لآخر، حسب العمر، والجنس، والمستوى التعليمى، وهذه المهارة أسهل أشكال التواصل
للغوى، ومع ذلك تبقى عملية معقدة (التخطيط للجملة، ثم التخطيط للمكونات، ثم البرمجة
الصوتية، وفى الأخير النطق المفصل). (رشدى طعيمة ، ٢٠٠٧، ٣١٥)

ثالثا: مهارة القراءة :

تعد القراءة المصدر الأساس للتعليم؛ ذلك أنها تحتاج إلى تدريبات خاصة ومنتوعة،
وينبغى أن تقدم للمتعلمين بالتدرج، انطلاقا من الكلمة فالجملة البسيطة ومن ثم الجملة
المركبة ثم قراءة الفقرة وأخيرا قراءة النصوص الطويلة.

وللقراءة مهارتان أساسيتان هما؛ التعرف والفهم، وتكمن أهميتها فى تحليل النص
المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بينهما ؛ للتمكن من دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا
صحيحا، ومن ثم ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر. (فتحى يونس ومحمود الناقه، ١٩٧٧، ١٦٩)

رابعا : مهارة الكتابة:

تأتى مهارة الكتابة آخر المهارات؛ فهى وسيلة يوظفها الإنسان فى نقل الأفكار
والآراء والمشاعر إلى الآخرين. ومن هنا تكمن أهميتها من حيث هى طريقة يصوغ بها

الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون. (محمد الإبراهيمي، ١٩٧٥، ١٦٧)

تبدأ الكتابة برسم الحروف والكلمات وتنتهي بالتعبير الكتابي، وهي مثل القراءة قائمة على المهارات اللغوية الأخرى، فبعد أن يتعلم الطفل الاستماع والكلام، تكون القراءة والكتابة بعدهما، وقبل تعلم كتابة الحروف والكلمات والجمل، يتعلم الطفل كيفية مسك القلم ، ورسم الخطوط والدوائر، والكتابة على خط مستقيم، وبعد ذلك يتم تعليمه كتابة الحروف: وذلك من اليمين إلى اليسار بالنسبة للغة العربية، ثم تدريبه على كتابة الحروف المتشابهة ، والتمييز بينها، وفي هذا للخط العربي أفضلية على باقي الخطوط.

أوصى مجلس الاتحاد الأوروبي باستخدام إطار مشترك لتعليم اللغات أطلق عليه اسم (Common European Framework of Reference for Languages) . ويمكن اختصاره ب (CEFR or CEF) وهو نظام يهدف إلى التحقق من وجود الكفاءة اللغوية لمتعلم اللغة، والإطار الأوروبي المشترك يقسم المتعلمين إلى ثلاثة مستويات عامة هي المستوى A، والمستوى B ، والمستوى C ، والتي يمكن تقسيمها إلى ستة مستويات هي: A1 A2 B1 B2 C1 C2. وكل مستوى يصف ما يفترض من المتعلم أن يكون قادرا على القيام به في القراءة والاستماع والتحدث والكتابة. وأصبحت المستويات المرجعية الستة مقبولة على نطاق واسع كمعيار أوروبي لقياس الكفاءة اللغوية للمتعلم، ويفترض في المستوى الأول A1 تحقيق الأهداف الآتية: (Wright, G., 2011, 94)

١. أن يتمكن الطالب من فهم واستخدام التعبيرات اليومية المألوفة والعبارات الأساسية التي تهدف إلى تلبية احتياجات معينة.
٢. أن يتمكن الطالب من التعريف بنفسه وبالآخرين، وأن يسأل ويجيب عن الأسئلة التي تدور حول التفاصيل الشخصية مثل : أين يعيش الناس؟ والأشياء التي يملكها.

٣. أن يتمكن الطالب من التفاعل بطريقة بسيطة في المحادثة مع شخص آخر ببطء وبشكل واضح بمساعدة الآخرين .

وقد وضح رشدي طعيمة المستويات الخاصة بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المهارات الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)، وجاء المستوى الأول منها مفصلا فيما يلي : (رشدي طعيمة ، ١٩٨٩ ، ١٥٦ - ٢٠٧)

أولا : مستوى تدريس الأصوات :

١. مستوى الاتصال التام : ويقصد به استعمال اللغة الجديدة في الاتصال في مواقف حية طبيعية. وفي مثل هذا المستوى ينبغي التأكيد على تمييز الأصوات.

ثانيا : مستوى تدريس المحادثة :

٢. المحادثة على هذا المستوى تقتصر على تحفيظ هؤلاء الدارسين نماذج من المحادثة العربية الصحيحة وموضوعاتها تكون محددة عادة، لا يتطرق الأمر فيها إلى تنوع المواقف التي تترك الدارس.

ثالثا: مستوى تدريس القراءة :

٣. وفيها يهيئ الطالب للقراءة (استعداد) . وتنمي المهارات الأساسية . ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا.

رابعا : مستوى تدريس الكتابة :

٤. أن يعتاد الدارس الكتابة بالحروف العربية من اليمين لليسار، ويرسم الحروف رسما صحيحا واضحا.

دور المعلم في تعليم مهارات اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها: (فتحى يونس ١٩٩٥ ، إيمان هريدى ١٩٩٨ ، رشدي طعيمة ٢٠٠٢ ، على مذكور ٢٠٠٦)

دور المعلم في تعليم مهارة الاستماع للأطفال الناطقين بغيرها:

ينبغي على المعلم عند تعليم الطفل الاستماع في اللغة الثانية أن :

- يستمع باهتمام لكل طفل كل يوم، وخاصة الأطفال الذين لديهم بعض المشكلات فى الفهم أو الاستماع.
- يشجع الأطفال على استخدام أكبر قدر من الألفاظ؛ عن طريق الابتسامه ، أو الإيماءة، أو تثبيت العينين، أو الاهتمام بما يقول الطفل.
- يسأل المعلم الطفل بطريقة ودودة ، ويستمع جيدا لإجابات الأطفال.
- يساعد الأطفال على اكتساب آداب الاستماع.
- يوظف المعلم المواقف الطبيعية فى تعليم الاستماع.
- يعرض أنشطة وألعاب الاستماع بطريقة متنوعة وممتعة .
- دور المعلم فى تعليم مهارة التحدث للأطفال الناطقين بغيرها:**
- ينبغى على المعلم عند تعليم الطفل التحدث باللغة الثانية أن :
- يخطط جيدا للغة الحديثة المستخدمة؛ حتى يصل إلى المعنى بفاعلية، مع الحرص على إتباع قواعد اللغة السليمة.
- تعزيز معنى اللغة المتحدثة بواسطة : لغة الجسم (الإيماءات، التمثيل بالحركات، التعبير بالوجه)، المفاتيح البصرية(العلامات، الرموز، الصور، البطاقات ، الرسم التخطيطي)، التنوع فى سرعة الأداء. مراعاة النغمة. إعادة الصياغة بألفاظ أخرى، مع المحافظة على المعنى. استخدام المتشابهات والتراكيب. التدعيم المكتوب. معلقات الحائط للكلمات، والجمل الشائعة.
- يتيح فرص التواصل الشفوى بين الأطفال من خلال المواقف الطبيعية.
- تشجيع التلاميذ على المحادثات بينه وبينهم، وبين بعضهم بعضا، وتعويدهم على طرح الأسئلة والتعليقات.
- دور المعلم فى تعليم مهارة القراءة للأطفال الناطقين بغيرها:**
- ينبغى على المعلم عند تعليم الطفل القراءة فى اللغة الثانية :

- الاهتمام باللغة العربية وحدها، وعدم استخدام لغة وسيطة. فعلى المعلم شرح المعانى بوسائل مختلفة منها: استخدام الأشياء المادية، ولعب الدور، واستخدام إشارات الوجه واليدين، والصور وغيرها من الوسائط التكنولوجية الحديثة.
- التمكن من مهارات القراءة الجهرية والصامتة. وتعرف المشكلات التي تواجه الناطقين بغير العربية في هذا المجال.
- القدرة على اختيار المواد المناسبة للقراءة ، وذلك بمراعاة بعض الشروط منها:
 - أ- أن تكون باللغة العربية الصحيحة.
 - ب- أن تلائم اهتمام الأطفال وميولهم.
 - ت- أن يحتوى النص على مفردات مرتبطة بأغراضهم التعليمية.
 - ث- أن تنمى لديهم القيم الأخلاقية، وتقدم الثقافة العربية الإسلامية.
 - ج- أن يتدرج النص من حيث كم المفردات، والتراكيب، ونوعها. فيبدأ بما درس شفويا، وما تم استعماله في مواقف التواصل.
- القدرة على إتاحة الفرص للقراءة في مواقف طبيعية مثل : قراءة الصحف والإعلانات وإن هذه الفرص تتطلب بيئة لغوية حقيقية يمارس الطفل فيها اللغة إرسالا واستقبالا.

دور المعلم في تعليم مهارة الكتابة للأطفال الناطقين بغيرها:

- ينبغي على المعلم عند تعليم الطفل الكتابة في اللغة الثانية أن :
- يحدد الأهداف في عملية الكتابة بوضوح، مع تعريف للتلاميذ بهذه الأهداف قدر الإمكان.
- يحدد الخطوات التي سيتبعها في تعليم الكتابة.
- يوظف ما يقدم للأطفال ؛ بمعنى ألا يطلب من الطفل كتابة شيء إلا إذا ألفه سمعا، وميزه نطقا، وتعرف عليه كتابة.
- يختار الوقت المناسب لتعليم الكتابة.
- يترك الحرية للأطفال لاختيار أنشطة الكتابة المحببة لهم.

- يدرّب الأطفال على الكتابة بخط جيد؛ بإتباع قواعد الخط العربي. مع مراعاة توظيف توظيف قواعد النحو في الكتابة.
- يراعى مبدأ التدرج عند تدريس الكتابة، سواء من حيث اختيار المادة اللغوية، أو من حيث طريقة التدريس.
- يتعرف المشكلات التي تواجه الأطفال عند تعليمهم الكتابة العربية، وكيفية التعامل معها، ومنها:

أ- التدريب على الكتابة من اليمين إلى اليسار.

ب- التدريب على كتابة بعض الحروف التي تكتب ولا تنطق.

ج- التدريب على علامات الترقيم.

خ- التدريب على التمييز بين الحروف المتشابهة.

د- التدريب على الكتابة من خلال نصوص سبق للأطفال قراءتها وفهمها.

الموضوع الثالث: القصص القرآني ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

القصة فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث تتعلق بمجموعة من الشخصيات، في بيئة زمانية ومكانية ما، وتجمع بين الحقيقة والخيال بأسلوب لغوي ممتع ، قد يجمع بين السرد والحوار، وتهدف القصة إلى متعة المتلقى وإثارة انتباهه إلى أمور وقيم وأحداث .

وتعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية- في الغالب- كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكارا فحسب؛ بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير . (هادي الهيبي، ١٩٨٨ ، ١٧١)

وقد عرف (رشدى طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠٠، ٢١٧) القصة بأنها: كل ما يكتب نثرًا بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف، ويروى أحداثًا وقعت لشخصيات معينة، سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية، وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجماد، وتشتمل القصة عادة على مجموعة من الأحداث التي تدور حول مشكلة تتعقد، ثم تصل في النهاية إلى حل ما.

وقد أكدت دراسة (Mekki,2005) ضرورة الاستفادة من الأعمال الأدبية، وعلى وجه التحديد القصة الصغيرة؛ إذ إنها تحفز الدارسين لاكتساب مفردات اللغة الأجنبية. كما أنها تزيد وتطور من معرفة الدارسين بمفردات اللغة من حيث المعنى، ومن حيث علاقة الكلمات بعضها ببعض.

وإن أهم نشاط في درس القراءة هو إعطاء الطلاب وقتًا يقرعون فيه نصًا مترابطًا متصلًا. وهذا هو ذلك الذى يحوى رسالة متماسكة مترابطة مثل القصة أو المقالة الصحفية. (Hanson & Padua, 2011)

وأكد (Parvarehbar & Ghoorchaei, 2016, 1467) أنه يمكن للقصص أن تلعب دورًا مهمًا جدًا في خلق بيئة لغوية غنية لتعلم اللغة الأجنبية؛ مما يساعد الأطفال على ممارسة كافة الأنشطة اللغوية التي يكتسبون من خلالها المهارات اللغوية . وتؤكد (Erkaya, 2005, 6) أن النصوص القصصية المحفزة للطلاب هي تلك التي تختار بما يناسب مستوى الكفاية اللغوية لديهم، وكذلك وفق تفضيلاتهم. وهي ترى أنه في المستويات الابتدائية والمتوسطة يفضل للمعلمين أن يقدموا للطلاب العناصر البسيطة للقصة، مثل: الشخصيات والبيئة والحبكة، أما العناصر الأكثر تعقيدًا فتقدم في المستويات العليا.

ويقوم البناء الفني للقصة على العناصر الآتية:

- ١- الفكرة: وهي الأساس الذى يقوم عليه بناء القصة، ومن شروط الفكرة الجيدة أن تتناول موضوعًا مثيرًا للاهتمام.

٢- الحكمة : هي قدرة الكاتب على نسج حوادث القصة بطريقة منطقية مترابطة.
٣- الشخصيات : هي التي تصنع أحداث القصة، وقد تكون إنسانا أو حيوانا أو جمادا.

٤- البيئة : ويقصد بها البيئة الزمنية والمكانية اللتان تدور أحداث القصة فيهما.
٥- الأسلوب: وهو التعبير عن الفكرة بأسلوب فني جميل مناسب لمستوى المتلقى.

وذكر (نضال أبو صبحة ، ٢٠١٠ ، ٦٢) عددا من خصائص القصة الجيدة كما يلي:

- ١- التركيز على الحدث الأساسي في القصة.
 - ٢- التنوع بين أسلوب السرد وأسلوب الحوار.
 - ٣- استخدام لغة تتناسب مع القارئ.
 - ٤- استخدام علامات الترقيم بشكل سليم، وذلك لدورها في فهم القصة.
- وقد عنى القرآن الكريم بالقصة وأثرها في الفطرة الإنسانية، فأفرد سورة كاملة باسم " القصص " ، واستخدم الأسلوب القصصي المصحوب بالعبرة والموعظة كوسيلة من وسائل تربية الأولاد، فهذا الأسلوب له تأثيراته النفسية، وانطباعاته الذهنية، وحججه المنطقية، وقد استخدمه القرآن الكريم في كثير من المواطن لا سيما في أخبار الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم، وقد من الله سبحانه وتعالى على رسوله عليه الصلاة والسلام بأن قص عليه أحسن القصص، ونزل عليه أحسن الحديث؛ ليكون للناس آية وعبرة، وللرسول عليه الصلاة والسلام عزا وتثبيتا. (عبد الله علوان ، ١٩٩٧ ، ٥١٦)
- ولقد كان من بين محاولات استثمار قصص القرآن في تعليم العربية للناطقين بغيرها ما قام به (أبو الحسن الندوى ، ٢٠٠١) إذ وضع كتابا يحوى عددا من تلك القصص للأطفال المسلمين الذين يتعلمون العربية لفهم القرآن والدين ، مشيرا إلى أنه قد حاكى في

هذا الكتاب أسلوب الأطفال وطبيعتهم، فلجأ إلى تكرار الكلمات والجمل، وسهولة الألفاظ، واستعمال أسلوب ممتع شائق واضح .

وقد أكدت الدراسات السابقة ومنها : (إيمان الشافعي ، ٢٠١٦ ، ٣٥) على أن النصوص القصصية تمثل كنزا ثميناً لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لأنه يمكن من خلالها تحقيق أهداف تربوية عديدة، ومساعدة المتعلم على فهم وإتقان اللغة.

وقد عرضت (إيمان الشافعي ، ٢٠١٦ ، ٣٥ - ٣٦) لعدد من خصائص القصة الجيدة المناسبة لمتعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى، وكان من بينها:

- ١- أن تكون بسيطة خالية من التعقيد.
 - ٢- سهولة الأسلوب ووضوح المعنى ليفهمها الطالب بغير عناء.
 - ٣- أن تحوى مفردات وتراكيب مسايرة للمستوى اللغوي للطالب.
 - ٤- أن تكون قصيرة، وأحداثها قليلة، وشخصياتها محدودة.
- وقد أوصى (إسحاق الأمين ، ٢٠٠٨ ، ١٠٨) بأن تكون النصوص القصصية المقدمة للدارسين مصوغة بلغة في حدود قدراتهم، سواء من حيث المفردات أو التراكيب أو المواقف الاجتماعية والثقافية.

وقد أشار (محمد الخطيب ، ٢٠١٠ ، ٤٣٩) إلى إمكانية توظيف قصص القرآن من أجل بناء المهارات اللغوية بناء متدرجا متكاملا في سياق الاستعمال وواقع الحال. وذكر أن ذلك يكون بإتباع الخطوات الآتية:

- ١- اختيار القصة بعناية تتفق وما يحتاج إليه الطالب.
- ٢- اختيار القصة التي توفر لتطوير استراتيجيات الفهم العام والفهم الدقيق.
- ٣- تهيئة المتعلمين بإعطائهم نبذة عما ستتحدث عنه القصة قبل الاستماع إليها؛ حتى يعملوا معارفهم ، ويفكروا بكل الكلمات التي يمكن أن تدور حولها القصة.

٤- اختيار بعض المقاطع فى القصة المسموعة للاستماع إليها مرات عدة، والتركيز على بعض العناصر فيها، مثل كتابة بعض الكلمات والعبارات والجمل، وتخمين معانى بعض المفردات، وإعادة نطق بعض الجمل والعبارات.

٥- توظيف ما استفاد منه الطلاب من القصة القرآنية فى إنتاج نشاطات كلامية فى سياقات صحيحة.

٦- توضيح الألفاظ غير المعروفة للطلاب من خلال التقريب للغوى بالمرادف أو التضاد أو المثال القرآنى الآخر أو الإشارة أو التمثيل أو الترجمة

ومن الجدير بالذكر أن القصة القرآنية لا تدخل فى قسم من أقسام الفن القصص من ناحيتى القلب والمظهر حسب مصطلحات علماء الفن القصصى، لأنها من القرآن ، والقرآن - فى لغته، وفى أسلوب تعبيره، وفى أحكام نسجه، وفى بلاغة نظمه، وفى روعة صوره وتصويره - فوق ما عند البشر من أساليب ومناهج وطرق تعبير، وما اصطلحوا عليه بالفن القصصى، وما حدوده لذلك من أقسام وعناصر . (الشيماء عبد الجواد ، ٢٠١٢، ١٤)

وفىما يخص متعلمى اللغة العربية من المسلمين، أكد (Mohamed,2005, 8-9) ضرورة اختيار المواد المناسبة للقدرات المعرفية للطلاب، وضرب مثلا على ذلك بقصة أصحاب الفيل، وقصة نملة سليمان، وقصص الأنبياء التى يرى أنها مناسبة للمستويات المبتدئة فى تعلم العربية.

ومما سبق تبين أن من الممكن توظيف القصص القرآنى من أجل بناء المهارات اللغوية بناء متدرجا متكاملا، وذلك نظرا لكونها قصصا محببة بالنسبة لمتعلمى العربية لأغراض دينية بوصفهم مسلمين، ومن ثم فإنهم بحاجة إلى التعرف عليها لكونها جزءا مهما من الثقافة الدينية التى يحتاج إليها كل مسلم، ومن ناحية أخرى لكون تلك القصص وردت فى القرآن الكريم، ومعنى هذا أنه يمكن استغلال حاجة الدارسين - بوصفهم

مسلمين - إلى معرفة قصص القرآن لتعليمهم مهارات لغوية يحتاجون إليها لفهم النص القرآني بوصفه الغرض الرئيس لهم.

لكن النصوص المقدمة يجب أن تكون ملائمة لمستوى الكفاية اللغوية للدارسين - الأطفال - ولهذا فإنه ليس من المناسب تعريضهم لنص أصلى يتضمن قصص الأنبياء ، بل لابد من تقديم نص ميسر فيه كثير من التصرف، ويمكن الاستعانة فى ذلك بالكتب التى فيها قصص القرآن المقدم للأطفال، إضافة إلى كتب التفسير والسنة؛ ليصاغ من كل ذلك نص ملائم لمستوى الأطفال، مع الحرص على الانتقال التدريجى مع المبتدئين من اللغة البسيطة السهلة إلى لغة القرآن ببلاغتها بسلاسة وبسر.

فى ضوء ما تم عرضه، يمكن الوقوف على مجموعة من العناصر التى يتضح من خلالها مدى استفادة البحث من المحاور السابقة ، ومن ذلك :

- تعرف أهمية الغرض الدينى من بين أغراض تعليم اللغة العربية بالنسبة للمسلمين الناطقين بغيرها، الذى يمثل الدافع الدينى لديهم أقوى الدوافع لتعلم العربية التى يحتاجون إليها لفهم دينهم، مما يستدعى الاهتمام بهذا الغرض.
- الوقوف على أسس تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة للناطقين بغيرها، بما يساعد على مراعاتها عند بناء الوحدة التعليمية المقترحة.
- تعرف العلاقة بين المهارات اللغوية التى تجمع فنون اللغة (استماعا وتحدثا وقرآءة وكتابة) ؛ مما يخدم البحث عند بناء الوحدة التعليمية المقترحة.
- تعرف التوصيف الدقيق لمستوى الكفاءة اللغوية المطلوب من دارس اللغة العربية المبتدئ تبعاً للمعايير الدولية والعربية التى وضعت لتعلم اللغات الأجنبية ؛ والاستعانة بها فى وضع الأهداف المرجو تحقيقها لدى الدارس من خلال الوحدة التعليمية المقترحة.

- تحديد دور المعلم فى تعليم مهارات اللغة العربية (استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة) للأطفال الناطقين بغيرها؛ بهدف بناء دليل المعلم المصاحب للوحدة التعليمية المقترحة.
 - تعرف البناء القصصى بما يخدم الباحث عند إعداد الدروس التى ستتضمنها الوحدة المقترحة.
 - الوقوف على ضوابط ومعايير استخدام القصص القرآنى فى تعليم العربية للناطقين بغيرها، بما يساعد على مراعاتها عند كتابة القصة، وعند بناء الوحدة التعليمية المقترحة، وبما يحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث.
 - الوصول إلى الإجراءات المناسبة التى يمكن فى ضوئها تقديم القصة التعليمية لمتعلمى العربية الناطقين بغيرها، بما يساعد فى تحقيق أهداف البحث .
- ومن خلال ما عرض من إطار نظرى متعلق بمتغيرات البحث، أمكن التوصل إلى ما يلى:

- ١- بعض المهارات اللغوية التى تناسب متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المبتدئ (من الأطفال) ، والتى يستعان بها فى إعداد القائمة المبدئية . ومن بين هذه المهارات :
- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
 - إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة.
 - التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية.
 - نطق الأصوات نطقا صحيحا.
 - التمييز نطقا بين الحركات القصيرة والحركات القصيرة.
 - استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عن المعنى.
 - قراءة نص من اليمين لليساى بشكل سهل ومريح.

- ربط الرموز المكتوبة بأصواتها بسهولة ويسر .
 - تعرف الكلمات عن طريق تحليل الكلمة إلى أصواتها.
 - تعود الكتابة من اليمين لليساار بسهولة.
 - كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف.
 - وضوح الخط، ورسم الحروف رسما صحيحا .
- ٢- أسس بناء الوحدة المقترحة؛ للاستفادة منها في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال في المستوى المبتدئ . وهذه الأسس هي :
- مراعاة ما يستهدفه الدارسون من تعلمهم، إذ تركز الوحدة المقترحة على مدخل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة دينية ، ومن خلال ذلك يتم تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية اللازمة لهم.
 - مراعاة المستوى العمري للدارسين.
 - مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين عن طريق التنوع في طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة والتدريبات.
 - استخدام مواد مقروءة تتسم بالثراء والتشويق بما يحقق الاستمتاع للدارس.
 - تقديم تدريبات ميسرة للدارسين؛ وذلك لإشباع دافع الإنجاز لديهم.
 - الاستعانة بالتسجيلات الصوتية والمرئية المتنوعة الهادفة .
 - مراعاة جانبى الإثارة والتشويق عند تقديم القصة.
 - التدرج في تقديم عناصر اللغة حتى لا يصعب الأمر على المبتدئين.
- وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث ، والذي نصه:
- ما أسس بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص القرآنى فى تعليم المهارات اللغوية لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟

وبناء على ما سبق يتناول البحث عرضا للإجراءات المتبعة لتعليم مهارات اللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ (من الأطفال). وتضمنت تلك الإجراءات ما يلي:

أولاً: إعداد قائمة المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ (من الأطفال).

ثانياً: إعداد الوحدة المقترحة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ (من الأطفال).

ثالثاً: إعداد أداة البحث : اختبار المهارات اللغوية من صورتين متكافئتين.

رابعاً: التصميم التجريبي للبحث

خامساً: مجموعة البحث.

سادساً: التطبيق القبلي لأداة البحث.

سابعاً: تدريس الوحدة المقترحة لمجموعة البحث.

ثامناً: التطبيق البعدي لأداة البحث.

أولاً: إعداد قائمة المهارات اللغوية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ (من الأطفال):

تم إعداد هذه القائمة للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث : ما المهارات اللغوية اللازمة والمناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟

وقد مر إعدادها بالخطوات التالية:

• تحديد الهدف من إعداد القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد المهارات اللغوية اللازمة والمناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين).

• تحديد المصادر التي يمكن الاستفادة منها في إعداد القائمة:

اعتمد في إعداد قائمة المفردات القرآنية على ما يلي:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإبراز ما يمكن الاستفادة به.
- القوائم الجاهزة للمهارات اللغوية الخاصة بالمستويات الثلاثة لتعليم العربية للناطقين بغيرها (مبتدئ ومتوسط ومتقدم) ؛ مثل القائمة التي وضعها (رشدي طعيمة في كتابه المهارات اللغوية ٢٠٠٤).
- معطيات الإطار النظري للبحث.
- إعداد الصورة المبدئية للقائمة:
أعدت قائمة بالمهارات اللغوية اللازمة والمناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين) ضمت (٣٠) مهارة من المهارات اللغوية، وقد روعي في هذه القائمة عدم الفصل بين المهارات اللغوية (استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة) ؛ وذلك لتحقيق هدفين هما :
١- تحقيق مبدأ التكامل بين فنون اللغة عند تدريسها وفقا لمدخل كل اللغة.
٢- ومراعاة لطبيعة عينة البحث من المتعلمين الصغار من الناطقين بغير العربية.
- ضبط القائمة:
لضبط قائمة المهارات، والتحقق من صدقها، وضعت في صورة استبانة ، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومن المعلمين العاملين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، وقد بلغ عددهم (١٢) محكما، وطلب إليهم الاطلاع على المهارات الواردة في الاستبانة ، وإبداء رأيهم فيما تضمنته من حيث:
- مدى مناسبة هذه المهارات لمستوى الدارسين من متعلمي العربية من الأطفال المبتدئين.
- إجراء أية تعديلات بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

وقد رأى غالبية السادة المحكمين حذف عدد من المهارات غير المناسبة للمستوى الحالي للمتعلمين ، كما رأى بعضهم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات اللغوية.

• وضع القائمة فى صورتها النهائية:

فى ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم، روجعت القائمة وعدلت، حتى أصبحت فى صورتها النهائية مشتملة على (١٧) مهارة (ملحق رقم ١).

ثانيا: إعداد الوحدة المقترحة المناسبة لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المبتدئ(من الأطفال).

بعد الوصول إلى قائمة المهارات اللغوية تم البدء فى إعداد الوحدة المقترحة، وكان ذلك بإتباع الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف العام من إعداد الوحدة المقترحة:

تمثل الهدف العام للوحدة فى تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المبتدئ (من الأطفال).

٢- تحديد مصادر اشتقاق مادة الوحدة المقترحة:

اشتقت مادة الوحدة المقترحة من قائمة المهارات اللغوية التى تم التوصل إليها ، ومن كتب التفسير والحديث التى تحوى قصة سفينة نوح عليه السلام ، وذلك من أجل إعداد نص مناسب لمستوى المتعلمين بوصفهم ناطقين بغير العربية، مع الاستعانة بكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣- تحديد عناصر الوحدة المقترحة:

اشتملت الوحدة المقترحة على العناصر الآتية:

• أهداف الوحدة المقترحة: اعتمد البحث قائمة المهارات اللغوية كأهداف للوحدة المقترحة ينبغى تنميتها لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المبتدئ (من الأطفال).

وروعى عند وضع الأهداف أن تكون صياغتها إجرائية ، وأن تكون قابلة للتقويم، ومناسبة لمستوى المتعلمين، وأن يتمكن المعلم والمتعلمون من تحقيقها فى الزمن المحدد لتنفيذ الوحدة.

وقد ذكرت هذه الأهداف الإجرائية فى بداية دروس الوحدة، وفقا لما هو مستهدف تمييزه فى كل درس منها، وما يتوقع من الطالب الوصول إليه بعد مروره بالخبرة التعليمية.

• محتوى الوحدة المقترحة وتنظيمها:

كان اختيار قصة سفينة نوح عليه السلام ، نظرا لسهولة النسبية، وقلة أحداثها، ومن ثم يمكن التصرف فيها بسهولة لتصير ملائمة للمستوى اللغوى للدارسين من الأطفال المبتدئين.

هذا ، وقد تضمنت الوحدة المقترحة دروس ، عناوينها كما يلى :

- الدرس الأول: دعوة نوح قومه للهداية
- الدرس الثانى : نوح يصنع السفينة
- الدرس الثالث: من كل زوجين اثنين
- الدرس الرابع: لا عاصم من أمر الله
- الدرس الخامس: مجتمع جديد

أما المهارات اللغوية، فقد تم توزيعها على دروس الوحدة وفق ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (١)

توزيع المهارات اللغوية على دروس الوحدة

م	الدرس	المهارات المستهدف تمييزها من خلال هذا الدرس	عدد المهارات
١	الأول	١-٢-٣-٧	٤
٢	الثانى	١-٢-٣-٤-١١-١٢	٦
٣	الثالث	٦-٥-٩-١٠-١٣	٥
٤	الرابع	٦-٨-٩-١٤	٤
٥	الخامس	١٠-١٥-١٦-١٧	٤
المجموع مع مراعاة التكرار		١٧	مهارة

وقد نظم محتوى كل درس من خلال العناصر الآتية:

١- عنوان الدرس.

- ٢- الأهداف السلوكية الإجرائية للدرس.
- ٣- عرض لنص القصة، وقد صيغ بأسلوب سهل وميسر يناسب متعلمي العربية الناطقين بغيرها من الأطفال المبتدئين، وجرى تزويده بآيات قرآنية تتسم بالسهولة؛ بهدف تعويد المتعلم النص القرآني، وتحسين مستوى فهمه لمعاني القرآن الكريم.
- ٤- شرح وتوضيح للمفردات، وذلك عبر استعمالها في جمل ذات سياقات مختلفة توضح معناها.
- ٥- تقديم عدد من التدريبات والأنشطة والأسئلة التقويمية المتضمنة في كل درس، فيما يخص المفردات الجديدة والمعاني والصور البلاغية البسيطة، والمهارات اللغوية التي تركز عليها الوحدة المقترحة وتسعى إلى تنميتها.
- طرق تدريس الوحدة المقترحة: من بين طرق التدريس التي أمكن استخدامها مايلي:
 - المناقشة والحوار: بين المعلم وطلابه، مما يتيح الفرصة للمتعلمين بالمشاركة الإيجابية.
 - التعلم التعاوني: والذي يتيح للمتعلمين فرص الحوار الجماعي والعمل في فريق؛ بهدف التعلم والإنجاز.
 - التعلم الفردي: الذي يوفر المعلم فيه الوسائل التكنولوجية لطلابه، مثل: الملفات الصوتية والبرامج الحاسوبية لمحتوى الدرس، والفيديوهات التعليمية.
 - الوسائل ومصادر التعلم المعينة في تحقيق أهداف الوحدة التعليمية: تم استخدام الوسائل التعليمية الآتية في تدريس الوحدة:
 - صور تشير إلى محتوى الوحدة من مفردات وجمل ونصوص.
 - بطاقات ولوحات ورقية بها المفردات الجديدة.
 - إسطوانة عليها ملفات صوتية وعروض تقييمية لشرائح (power point)

- جهاز الكمبيوتر لعرض الملفات الصوتية من خلاله.
- جهاز عرض البيانات لعرض الصور عن طريقه.
- الهاتف الذكي، لتحميل الملفات الصوتية عليه لتكرار الاستماع إليها.
- سبورات بيضاء لكل متعلم للتدريب على مهارات الكتابة والخط.
- الأنشطة المستخدمة في الوحدة المقترحة: روعي في الأنشطة التي تضمنتها الوحدة التنوع والثراء والارتباط بأهداف الوحدة، ومراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وكان من بين هذه الأنشطة ما يلي:
 - أنشطة شفوية: من خلال إجراء حوارات ومحادثات بين المتعلمين ، ومن خلال تمثيلهم للأدوار الواردة في القصة.
 - أنشطة كتابية: يتم فيها كتابة الكلمات في جمل مناسبة، وكتابة بعض الآيات القرآنية بخط جميل.
 - أنشطة قرائية: من خلال قراءة بعض الفقرات أو الجمل من القصة قراءة معبرة، وتلاوة الآيات القرآنية .
 - تكليف الطلاب تكليفا قريبا في المنزل بالاستماع لملفات صوتية تتضمن تسجيلات للمفردات والجمل والنصوص الواردة في الدروس.
 - أداء بعض الألعاب اللغوية التي تساعد على تعلم المهارات اللغوية.
- أساليب التقويم المستخدمة في الوحدة المقترحة: وتضم الوحدة ثلاثة أنواع من التقويم:
 - النوع الأول هو التقويم القبلي: من خلال تطبيق الاختبار القبلي للمهارات اللغوية (صورة أ).
 - النوع الثاني هو التقويم التكويني: ويتم أثناء تطبيق تدريس الوحدة، ويصاحب كل درس من دروسها، من خلال الأسئلة والتدريبات المتنوعة.
 - النوع الثالث هو التقويم البعدي : من خلال تطبيق الاختبار البعدي للمهارات اللغوية (صورة ب).

٤- إعداد دليل المعلم : مر إعداد هذا الدليل بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم من أجل الاسترشاد به في عملية تدريس الوحدة المقترحة، وليوضح للمعلم دوره الذي يمكنه القيام به في هذا الصدد، وذلك في سبيل تعليم المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الأطفال المبتدئين.

ب- تحديد مكونات دليل المعلم:

تكون دليل المعلم من جزأين : الجزء النظرى، والجزء التطبيقي.

أما الجزء النظرى ، فقد اشتمل على ما يلي:

- مقدمة تضمنت توضيحا للأسباب التى دعت إلى بناء هذه الوحدة التدريسية من أجل تعليم المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الأطفال المبتدئين.
- ذكر الأهداف العامة والخاصة للوحدة.
- عرض للمهارات المستهدفة من الوحدة.
- عرض محتوى الوحدة.
- عرض طرق التدريس التى يمكن استخدامها فى تدريس الوحدة.
- عرض مصادر التعلم والوسائل التعليمية التى يمكن الاستعانة بها فى تدريس الوحدة.
- عرض الأنشطة اللغوية التى يمكن الاستعانة بها فى تدريس الوحدة.
- عرض أساليب التقويم المعينة على قياس مدى تحقق أهداف الوحدة.
- تقديم بعض التوجيهات والإرشادات العامة للمعلمين للاستفادة منها فى عملية التدريس.
- عرض الخطة الزمنية لتدريس الوحدة.

أما الجزء التطبيقي ، فقد اشتمل على ما يلي:

- ذكر الأهداف الإجرائية السلوكية لكل درس من دروس الوحدة.
 - ذكر طرق التدريس التي يمكن الاستعانة بها في الدرس.
 - عرض مصادر التعلم والوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في الدرس.
 - تحديد الزمن الخاص بتنفيذ كل درس.
 - بيان خطة السير في تدريس كل درس، والإجراءات التدريسية التفصيلية، وما يرتبط بها من وسائل وأنشطة وأساليب تقويم.
٥. ضبط الوحدة المقترحة ودليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد الوحدة التدريسية ودليل المعلم، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والعاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك للتحقق من صدقها وصلاحيتها للتطبيق، ومدى مناسبتها لتحقيق الأهداف الموضوعية ، ومدى صحة محتواها ، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الوحدة المقترحة ودليل المعلم. وقد استفادت الباحثة من آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم ، وقامت بإجراء التعديلات المطلوبة لكل من الوحدة المقترحة ودليل المعلم.

٦. وصف الوحدة المقترحة ودليل المعلم بناء على ما سبق ، أصبحت كل من الوحدة المقترحة ودليل المعلم في صورتها النهائية، وصالحين للاستخدام.(ملحق ٢، ملحق ٣)

ثالثا: إعداد أداة القياس:

إعداد اختبار المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الأطفال

المبتدئين:

تم إعداد هذا الاختبار وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من إعداد الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن الدارسين من المهارات اللغوية ، تلك المهارات التي تهدف الوحدة المقترحة إلى تتميتها لديهم.

• مصادر إعداد الاختبار:

لإعداد الاختبار تم الرجوع إلى عدة مصادر منها:

- البحوث والدراسات السابقة.
 - كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها.
 - مراجع بناء الاختبارات.
 - عدد من الاختبارات التي عنيت بقياس المهارات اللغوية للناطقين بغيرها.
- تحديد معايير صياغة مفردات الاختبار:

روعت عدد من المعايير عند صياغة مفردات الاختبار، ومن ذلك:

- ارتباط بنود الاختبار بالمهارات موضع القياس.
- أن تغطي أسئلة الاختبار جميع المهارات المتضمنة في قائمة المهارات .
- مناسبة الأسئلة لمستوى الدارسين.

• وصف الاختبار في صورته الأولية: تضمنت الصورة الأولية للاختبار (٥٠) سؤالاً

ضبط الاختبار:

• للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من

السادة المحكمين بلغ عددهم (٩) محكمين، لإبداء آرائهم فيه من حيث:

- مناسبة كل سؤال لما وضع لقياسه.
- كفاية عدد الأسئلة.
- مناسبة مفردات الاختبار لمجموعة البحث.
- دقة الصياغة اللغوية بمفردات الاختبار.
- صحة ووضوح تعليمات الاختبار.
- صلاحية الاختبار للتطبيق.

- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه.

وفى ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم ، تم إجراء بعض التعديلات فى الاختبار إلى أن صار صالحا للتطبيق وصار الاختبار (٤٥) سؤالاً . (ملحق رقم ٤)

• إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

حدد نظام تقدير الدرجات على أساس أن تكون درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وبلغت الدرجة العظمى للاختبار (٤٥) درجة.

• تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعياً على مجموعة من متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها من الأطفال المبتدئين بمركز " كلمة" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكان عددهم (١١) طفلاً، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- التحقق من وضوح تعليمات الاختبار

- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار

- حساب ثبات الاختبار.

- حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردات الاختبار.

وقد تم التوصل إلى ما يلى:

○ التحقق من وضوح تعليمات الاختبار:

تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار لدى العينة الاستطلاعية.

○ تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب لأداء الاختبار من خلال معادلة الزمن اللازم للتطبيق، وذلك عن طريق رصد الزمن الذى استغرقه كل متعلم فى الإجابة، ثم جمع الزمن، وقسم على عدد المتعلمين، فكان متوسط الزمن (٤٠) دقيقة.

○ حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بإعادة تطبيقه على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول. وقد تم حساب معامل الارتباط لبيرسون باستخدام برنامج (SPSS) ، فكان معامل ثبات الاختبار يساوي (0,9) وتشير هذه النتيجة إلى درجة جيدة من الثبات، مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

○ حساب معامل السهولة والصعوبة:

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار للتأكد من أنها ذات قوة تمييزية مناسبة، بتطبيق المعادلة الآتية:
معامل صعوبة السؤال = عدد الإجابات الخطأ على مجموع الطلاب.

وقد وجد أن قيمة معامل الصعوبة تتراوح بين (0,2 - 0,8) وبهذا تعد مفردات الاختبار مقبولة الصعوبة، وهذا يؤكد مناسبة الاختبار لمستوى الدارسين .

● وضع الاختبار في صورته النهائية:

في ضوء ما سبق من خطوات ، أصبح الاختبار صالحا للتطبيق الفعلي ، وقد تم إعداد مفتاح إجابة لأسئلة الاختبار (ملحق رقم ٥).

والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار المهارات اللغوية في صورته النهائية

جدول (٢)

مواصفات اختبار المهارات اللغوية في صورته النهائية

م	المهارة	الأسئلة التي تقيسها	العدد	الوزن النسبي
١	يتعرف الأصوات العربية وينطقها صحيحة	٣-٢-١	٣	٦.٦٦
٢	يميز بين الأصوات المتشابهة	٥-٤	٢	٤.٥٥
٣	يحدد الحركات الطويلة والقصيرة وينطق بها	٨-٧-٦	٣	٦.٦٦
٤	يتعرف التثوين والتشديد وينطق الكلمات صحيحة	١٠-٩	٢	٤.٥٥

م	المهارة	الأسئلة التي تقيسها	العدد	الوزن النسبي
٥	يربط بين المسموع والمكتوب من الرموز الصوتية	١١-١٢-١٣	٣	٦.٦٦
٦	يتحدث بهدوء مع استخدام لغة الجسد	١٤	١	٢.٢٢
٧	يقرأ ويكتب الحروف الهجائية صحيحة	١٥-١٦-١٧	٣	٦.٦٦
٨	يرسم الحروف أول ووسط وآخر الكلمة	١٨-١٩-٢٠	٣	٦.٦٦
٩	يحلل الكلمات إلى المقاطع الصوتية بها.	٢١-٢٢-٢٣	٣	٦.٦٦
١٠	يميز حروف المد ويكتب الكلمات صحيحة	٢٤-٢٥-٢٦	٣	٦.٦٦
١١	يتعرف أسماء الإشارة.	٢٧-٢٨-٢٩	٣	٦.٦٦
١٢	يفرق بين المذكر والمؤنث.	٣٠-٣١	٢	٤.٥٥
١٣	يستخدم أدوات الاستفهام في تكوين أسئلة	٣٢-٣٣-٣٤	٣	٦.٦٦
١٤	يكمل جملا ناقصة بحروف الجر المناسبة.	٣٥-٣٦-٣٧	٣	٦.٦٦
١٥	يميز بين النكرة والمعرفة.	٣٨-٣٩	٢	٤.٥٥
١٦	يفرق بين ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب المنفصلة).	٤٠-٤١-٤٢	٣	٦.٦٦
١٧	يكمل جملا ناقصة بضمائر متصلة.	٤٣-٤٤-٤٥	٣	٦.٦٦
	المجموع		٤٥	١٠٠%

رابعا: التصميم التجريبي للبحث:

استند البحث إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وهذا التصميم يتفق مع هدف وطبيعة البحث، حيث تم التطبيق القبلي لأداة البحث (اختبار المهارات اللغوية) على مجموعة البحث، ثم تدريس الوحدة المقترحة، ثم التطبيق البعدي لأداة البحث، وذلك للتحقق من مدى فاعلية استخدام الوحدة المقترحة في تعليم المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الأطفال المبتدئين؛ وذلك بمقارنة النتائج قبلية وبعديا على مجموعة البحث.

خامسا: مجموعة البحث :

اختيرت مجموعة البحث من بين متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الأطفال المبتدئين، بمركز " كلمة" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدينة نصر، وذلك بوصفه أحد المراكز الكبرى العاملة في هذا المجال، وكانت مجموعة البحث من الدارسين

المسلمين الذين يتعلمون العربية لأغراض دينية، وقد بلغ عدد أفراد هذه المجموعة ١٤ طفلاً، وتراوح أعمارهم بين (٨ - ١٢) سنوات .

سادساً: التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم تطبيق اختبار المهارات اللغوية قبلًا على مجموعة البحث ، وكان ذلك في يوم ٢٠١٨/٤/٢، وقد استغرق التطبيق (٤٠) دقيقة.

هذا وأظهرت النتائج ضعف المهارات اللغوية للغة العربية لدى مجموعة البحث.

سابعاً: تدريس الوحدة المقترحة لمجموعة البحث :

بدأ تدريس الوحدة يوم ٢٠١٨/٤/٣، واستمر لمدة ٥ أسابيع ، واستغرق (٢٥) ساعة ، بواقع خمس ساعات أسبوعياً، كل درس (خمس ساعات) . ولمست الباحثة وجود استجابة كبيرة من الأطفال، وحرص منهم على التعلم، والمشاركة في الأنشطة والقيام بالتدريبات ، لأنهم وجدوا في الوحدة ما يشبع احتياجاتهم من تعلم اللغة العربية، ولأن القصة كانت عامل جذب بالنسبة لهم، إضافة إلى الوسائط المستخدمة التي وفرت لهم خبرة تعليمية جيدة.

سابعاً: التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة ، تم تطبيق اختبار المهارات اللغوية البعدي على مجموعة البحث في يوم ٢٠١٨/٥/١٠، ورصدت الدرجات تمهيدا للمعالجة الإحصائية من أجل استخلاص النتائج واختبار فرض البحث.

نتائج البحث :

١. للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث ، والذي نصه: ما المهارات اللغوية اللازمة والمناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟ تم الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة، وإعداد قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة للمتعلمين، ثم عرضت على مجموعة من المتخصصين لضبطها،

مشملة على (١٧) مهارة سعت الوحدة المقترحة إلى تتميتها لدى مجموعة البحث (ملحق رقم ١).

٢. للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: ما أسس بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص القرآني في تعليم المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟ تم الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة، مع الاستعانة بمعطيات الإطار النظري للبحث، إلى أن تم الخروج بمجموعة من الأسس الفلسفية والمعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي تم الاستناد إليها عند بناء الوحدة المقترحة.

٣. للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه: كيف يمكن بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص القرآني لتعليم المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟ تم الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة، مع الاستعانة بمعطيات الإطار النظري للبحث، ومن ثم توظيف أسس بناء الوحدة التعليمية لإعداد مكونات الوحدة المقترحة التي شملت: الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائط التعليمية والأنشطة اللغوية وأساليب التقويم. (ملحق ٢، ملحق ٣)

٤. للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نصه: ما فاعلية استخدام القصص القرآني في تعليم المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)؟ تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار ويلكوكسون (WILCOXON) - نظرا لصغر حجم العينة - لحساب قيمة (T,Z) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية.

جدول (٣)

قيمة "T, Z" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية.

الاختبار	اتجاه فروق الرتب	عدد الطلاب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة ر	حجم التأثير
اختبار المهارات اللغوية	سالب	١	١.٥	١.٥	١.٥	٣.٢١٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٧	كبير جدًا
	موجب	١٣	٧.٩٦	١٠٣.٥٠					
	محايد	٠							

قيمة T الجدولية عند ن = ١٤ و مستوى دلالة ٠.٠١ تساوي ١٥.٠٠

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ تساوي ٢.٣٣

يتضح من جدول (٤) السابق ما يلي:

- أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات المهارات اللغوية تساوي (١.٥) وهي أقل من القيمة الجدولية عند ن = ١٤ ومستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على وجود فرق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠.٠١، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوي (٣.٢١٧) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ .
- كما يتضح أن قيمة حجم التأثير لاختبار المهارات اللغوية (رتب ر) بلغت (٠.٩٧١) وهو حجم تأثير كبير جداً، مما يدل على فاعلية استخدام القصص القرآني في تعليم المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين).

مناقشة وتفسير النتائج:

وفقاً للنتائج السابقة، تؤكد أن الوحدة المقترحة كان لها تأثير دال إحصائياً في تعليم المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من الأطفال المبتدئين)، ويعزى هذا التأثير الإيجابي للوحدة إلى مايلي :

- ارتباط الوحدة بمحاولة إشباع احتياجات المتعلمين الدينية، وما يتعلق برغبتهم فى تعرف قصص القرآن الكريم وفهم معانيه .
- اشتمال الوحدة على قصة من قصص القرآن ، وقد أدى ذلك إلى تحسين مستوى مجموعة البحث فى أداء المهارات اللغوية.
- أن الاهتمام بتعليم مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين أدى إلى ممارسة جيدة منهم؛ بهدف تحقيق التواصل اللغوى .
- تعدد الأنشطة اللغوية التى كلف بها المتعلمون داخل الصف وخارجه أعطى لهم فرصا متكررة للتدريب على ممارسة المهارات اللغوية.

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. الاستفادة من الوحدة المقترحة ووضعها موضع التنفيذ فى مراكز تعليم العربية للناطقين بغيرها.
٢. العناية بالقصص القرآنى عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض دينية.
٣. بناء اختبارات مقننة فى أداء المهارات اللغوية لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها لأغراض دينية.
٤. عقد الدورات التدريبية لمعلمى اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٥. إعداد برامج تلبي احتياجات الدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها لأغراض خاصة.
٦. الاهتمام بمواد الفقه الإسلامى والعلوم الشرعية التى يحتاج إليها متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين.
٧. استخدام المدخل التكاملى فى تعليم مهارات اللغة العربية لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مقترحات البحث : يقدم البحث مجموعة من المقترحات منها:

١. استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في كل المستويات.
٢. بناء مناهج لتعليم اللغة العربية لأغراض دينية في المستويات الثلاثة.
٣. استخدام الأدب الديني (الأناشيد والمدائح) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٤. عقد مؤتمرات عربية دولية لنشر الثقافة العربية الإسلامية بين متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٥. تبادل الخبرات والتجارب بين الدول الإسلامية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المراجع العربية والأجنبية:

١. أبو الحسن على الندوى (٢٠٠١)، قصص النبيين للأطفال ، مؤسسة الرسالة للنشر ، ط١، بيروت ، لبنان.
٢. أحمد حسن محمد على (٢٠١٢) ، بناء برنامج متكامل فى الدين الإسلامى لدارسى اللغة العربية من الأجانب ، وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣. إسحاق الأمين (٢٠٠٨)، منهج الإيسيسكو لتدريب معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها- أساسيات طريقة التدريس والتربية العملية لدورات تدريب المعلمين ، ط٢، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو ، الرباط.
٤. السيد جمعة عبد الله (٢٠١٠)، فاعلية برنامج قائم على النص القرآنى فى تنمية مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية لدى المبعوثين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٥. الشيماء السيد عبد الجواد (٢٠١٢)، برنامج قائم على القصص القرآنى لتنمية عمليات التفكير النحوى والبلاغى لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية فى كلية التربية - جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٦. آمال موسى عباس الإمام (٢٠٠٢)، تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة تأليف منهج للصحفيين من غير العرب، معهد الخرطوم الدولى، الخرطوم.
٧. إيمان أحمد الشافعى (٢٠١٦)، برنامج قائم على المدخل القصصى لتنمية مهارات التعبير لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى للمستوى المتوسط، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٨. إيمان أحمد هريدى (١٩٩٨)، منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسى، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة.
٩. جابر عبد الحميد (١٩٩٥)، سيكولوجية التعليم ونظريات التعلم، دار الكتاب الحديث ، الكويت.
١٠. حازم محمود راشد (٢٠٠٥)، تنمية بعض مهارات القراءة من خلال المحتوى الدينى لدى أبناء الأقليات الإسلامية ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٣، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١١. حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
١٢. حسنى عبد الله (٢٠١١)، الجانب الوظيفى فى تدريس قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها، المؤتمر الدولى لتعليم اللغة العربية، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ، الصين .
١٣. خالد حسن عبد الله (٢٠١٣)، نجو منهج مقترح لتعليم اللغة العربية من أجل فهم القرآن الكريم فى نيجيريا ، المؤتمر العالمى الرابع فى اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة ، أبحاث محكمة، الجزء الأول ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
١٤. رحاب زناتى عبد الله (٢٠٠٨)، منهج مقترح فى الحديث الشريف للناطقين بغير العربية قائم على احتياجاتهم التعليمية، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر.
١٥. رشدى أحمد طعيمة (١٩٨٩)، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط.

١٦. رشدى أحمد طعيمة (١٩٩٨)، الثقافة العربية بين التأليف والتدريس ، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة.
١٧. رشدى أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠)، تدريس العربية فى التعليم العام- نظريات وتجارب، ط١، دار الفكر العربى ، القاهرة.
١٨. رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٢)، معلم العربية لغير الناطقين بها فى أفريقيا، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولى للغة العربية، العدد ١٩، الخرطوم.
١٩. رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٢)، تعليم اللغة العربية اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إيسيسكو ، الرباط.
٢٠. رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٣)، نعيم العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه وأسسها ومنهجيته، فى ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، معهد الخرطوم الدولى لتعليم اللغة العربية ، الخرطوم.
٢١. رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٤)، المهارات اللغوية " مستوياتها- تدريسها - صعوباتها" ، ط١، دار الفكر العربى ، القاهرة.
٢٢. رشدى أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة (٢٠٠٦)، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط.
٢٣. رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٧)، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها وتدريسها وتقويمها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٤. رشيد بلحبيب (٢٠١٣)، تراث اللغة العربية التعليمى: من أجل عربية ميسرة لأغراض محددة، المؤتمر العالمى الرابع فى تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض

- خاصة، أبحاث محكمة، الجزء الأول، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف
الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
٢٥. عبد الرحمن بن محمد الحجيلي (٢٠١٣)، تجربة الجامعة الإسلامية في تعليم
اللغة العربية لأغراض خاصة، المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية
وآدابها لأغراض خاصة ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم
الإنسانية، الجامعة الإسلامية بماليزيا.
٢٦. عبد الله علوان (١٩٩٧)، تربية الأولاد في الإسلام ، الجزء الثاني ، ط ٣١ ،
دار السلام، القاهرة.
٢٧. على أحمد مذكور (٢٠٠٦)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٨. على أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي (٢٠٠٦)، تعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بها- النظرية والتطبيق ، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٩. على أحمد مذكور (٢٠١٠)، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الميسرة، عمان.
٣٠. فتحي على يونس ومحمود كامل الناقاة (١٩٧٧)، أساسيات تعليم اللغة العربية،
دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
٣١. فتحي على يونس وعبد الله الكندري (١٩٩٥)، تعليم اللغة العربية للمبتدئين،
دار الترجمة، الكويت.
٣٢. فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ (٢٠٠٣)، المرجع في تعليم
اللغة العربية للأجانب " من النظرية إلى التطبيق " ، مكتبة وهبة، القاهرة.
٣٣. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) ، المعجم الوسيط ، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية
، القاهرة.
٣٤. محمد أحمد عيسى (٢٠٠٤) ، فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي
الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى ، رسالة دكتوراه ،
كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٥. محمد الأوراغى (٢٠١٠) ، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، ط١، منشورات الاختلاف، الجزائر.
٣٦. محمد صلاح الدين أحمد (٢٠٠١) ، تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى الدارسين فى برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس.
٣٧. محمد عبد الفتاح الخطيب (٢٠١٠)، توظيف القرآن الكريم فى تعليم العربية للناطقين بغيرها (رؤية نقدية)، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمى الأول لتعليم القرآن الكريم ، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، المحور الرابع: الأسس العلمية التأصيلية للتعليم القرآنى.
٣٨. محمد عطية الإبراشى (١٩٧٥)، الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين، الأنجلو المصرية، القاهرة.
٣٩. محمد نجيب بن جعفر ومحمد عمران بن أحمد (٢٠١٥)، تصميم منهج تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية : جامعة العلوم الإسلامية الماليزية أنموذجا ، المؤتمر الدولى للغة العربية والحضارة الإسلامية ، كوالالمبور، ماليزيا.
٤٠. محمود حسن الجاسم (٢٠١٣)، توظيف النصوص القرآنية فى تعليم العربية للناطقين بغيرها ، المؤتمر العالمى الرابع فى اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة ، أبحاث محكمة، الجزء الأول ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
٤١. محمود كامل الناقه (١٩٨٥) ، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى فى ضوء دوافعهم- دراسة ميدانية، معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى- مكة المكرمة.
٤٢. مختار الطاهر حسين (٢٠١١)، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى ضوء المناهج الحديثة، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

٤٣. ميرفت جمعة عبد الله (٢٠١٢)، برنامج إثرائي مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة للدارسين الناطقين بلغات أخرى المبعوثين للأزهر الشريف في ضوء احتياجاتهم الدراسية ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

٤٤. نضال حسين أبو صبحه (٢٠١٠)، أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.

٤٥. هند بنت عبد الله الهاشمي (٢٠٠٥)، فعالية برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية في تحصيل التلاميذ الناطقين بغيرها واتجاهاتهم نحوها في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

46. Amer, A. A.,(2012): Using Literature in Reading English as Second / Foreign Language, ERIC Collection(ED528593), available at: <https://www.researchgate.net/publication/275154728>.
47. Erkaya, O.,R.(2005): Benefits of Using Short Stories in the EFL Context, The Asianefl Journal, vol, 8, November.
48. Hanson, S., and Padua, Jennifer. F,M.(2012) : Teaching Vocabulary Explicitly, Pacific Resources for Education and Learning (PREL).
49. Mekki, A. (2005) : Utilization of Short Story for the Teaching of EFL Lexis, Faculty of Arts, Omdurman Islamic University, Sudan.

50. Mohamed, M. N. (2005): Teaching Arabic for Islamic Purposes, Chicago: ISNA Conference.
51. Parvareshbar,F. and Ghoorchaei, B. (2016): The Effect of using short stories on Vocabulary Learning of Iranian EFL Learners, Theory and Practice in Language Studies, Vol. 6, No.7
52. Wright, Gloria Brown (2011). Student – Centered Learning in Higher Education. International Journal of Teaching and Learning in Higher Education 23(3)